السببية مع العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة واحدة
فيكتفى بالربط فى الاولى والمعنى الذى يطير فيغضب
زيد الذباب او يفهم منها سببية الاولى للثانية فالمعنى
الذى يطير فيغضب زيد بسببه الذباب ويمكن ان
يقدر فيه ضمير اى الذى يطير فيغضب زيد يطيره
الذباب واذا عطف اى اذا وقع العطف بناء
على وجود عاملين بان عطف اسمان على معمولى
عامل واحد وقال بعض شارحى اللباب الاظهر
عندى ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوى
اى اماله الاسمين نحو العاملين بان يجعل معمولى
واكثر النحاة حين على ان المعنى على معمولى عاملين و
انما قال على معمولى عاملين لا على معمولى عامل واحد
فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيد عمرا وعمرو خالدا
ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف فى امتناعه
مختلفين اى غير متوافين بان يكون الثانى غير الاول

وذلك

وذلك لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضرب
زيد عمرا وبكر خالدا من هذا الباب مع انه ليس
منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل هو الاول
والثانى تاكيد له وذلك العطف كما وقع فى قولهم
ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفى قول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
فهذا وان كان بحسب الظاهر جائزا لكنه لم يجز
عند الجمهور بحسب الحقيقة لان الحرف الواحد
لم يقو ان يقوم مقام عاملين مختلفين خلافا
للفراء فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز
بحسب الصورة ولا يقول الامثلة الواردة عليها
ولا يقتصر على صورة السماع بل يعمها وغيرها
وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء
جار فى جميع الموارد عند الجمهور الا فى نحو فى الدار
زيد والحجرة عمرو وان فى الدار زيدا والحجرة عمرا يعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)